في تعريفه الأبهى واللاّنهائي للأبدية، يقول الشقيق الشاعر الفرنسي: آرثور رمبو

- ما الأبدية؟
- إنها البحر ملتحمًا بالشّمس.

وأستعير منه ذلك بلطف كي أقول في تعريفي للشعر،

- ما الشعر؟
- إنه سوريا ملتحمةً بالشّمس.

مختارات من الشعر السوري الحديث

مخاطرة

صدام الزيدي

تدرك مجلة "نصوص من خارج اللغة"، إن الاقتراب من المشهدية الأدبية، في أتون هذه اللحظة، في بلدٍ كسورية، لاستشراف ملامح القصيدة التي تُكتب، هناك، أشبه بمخاطرة، غير اننا حاولنا أن نقف على طلوع قصيدةٍ تنزف وتتشرد، منطلقين من إيمان متجذر بأن الشعر هو الملاذ للبشرية من تعقيدات يومياتها، ليس في سورية، وحدها، إنما على امتداد ما يمكن لأنامل محمومة أن تصنعه، في طريقها إلى فضاء مدونةٍ، على تماس الليل، في الوطن البعيد .نُنوِّهُ إلى إن الشعر الكردي كان وجهتنا - القادمة -، في البدء، حين أعلنت المجلة ذلك في صفحتها التفاعلية على فيس بوك؛ قبل أن تستجد متغيرات أفضت إلى تأجيل الملف الكردي، ولعدم تمكننا من مراسلة الجميع ورغبة البعض في اعتماد اسمه بالملف الكردي من الشعراء السوريين، نجد أنفسنا - بينما لابد من الوقوف، على الدهشة والمغايرة في القصيدة السورية الحديثة - على طريق الاحتفاء بالشعر السوري، عبر مختارات رأينا أن نكتفي بنصوص 30 شاعراً، على أن الملف السوري يظل شائكاً، بسبب من تناثر كُتاب قصيدة النثر، نتيجة للوضع القائم في هذا البلد العزيز على قلب كل عربي حتماً، وهناك أسماء شعرية مهمة، لم نتمكن من التواصل معها، لذا اكتفينا بنماذج من الأصوات الجديدة التي تكتب في زمن الحرب والشتات.

نصان

اياد حمودة

كيسٌ أسود مليءٌ بالملل

لا بُدّ..
وبينما أنتم في الطريق إلى بيتي
سترونني أمشي إلى حاوية القمامة
حاملاً كيسي الأسود المليء بالملل
في المواعيد المضبوطة
أجمعُ ظهيراتي التافهة
وأتخلّصُ منها
وأحياناً، في آخر الليل،
حين تأتي الشاحنةُ الكئيبة ذاتها
لتأخذها بعيداً
أكون على الشُرفة
أنقفُ نصفَ سيجارتي بعيداً
إلى أرض الحديقة
شهابٌ أحمر ضئيل
يتلاشى بسرعة

فكرةُ الأزهار اليانعة

لمَ لا..
كنوعٍ من التحدّي المصقول بعُدّة الفراغ
قد أستقبلُ حيواناً برياً في غرفتي
تيساً هزمتهُ الجبالُ أخيراً
أو طاووساً يتمرّغُ في خيبة الأمل
أو ببغاء من ذاكرتي الطفليّة
أبدلَهُ القرصان بـ/كلاشينكوف/
لا أتذكّرُ متى
ولا خلال أيٍّ من المآسي
نامَت في غرفتي لثلاث ليال
فكرةٌ الأزهار اليانعة
على قبر

الطائر.. يُغَرّد بعينِهِ

عماد الدين موسى

1 -
تماماً..
كتغريدةٍ صباحيّةٍ
أو
كقُبلةٍ خجولةٍ..

تُغنّي ندفة الثلج
- في شباط -
حبّها الزائل.

الندفةُ
التي
حنينُ السماء الصامت.

2 -
يَنظرُ..
لا لينظر فحسب؛

الشجرةُ بيتُهُ..

الشجرةُ
التي
من ماءٍ وهواء،

والغابةُ أُمّهُ، دونَ شكّ.

صامتاً ينظرُ..
ينظرُ..
.

الطائرُ إنْ غَرَّدَ/
فَبِعَينِهِ.

الطائرُ
الذي
كقصيدةِ حُبّ/
صباح - مساء.

3-
بيتهُ..

ثمّة أنشودةٌ أو نظرة حبّ
في
هذا
الخريف
البارد.

ثمّ عينٌ أو سيمفونية
- تماماً -
كتساقطِ أوراقٍ
في
غير
أوانها؛

أو
كنموّ برعم
أو
تفتّح وردةٍ، بداية الصباح

قصائد

عارف حمزة

نصف قمر

نصف قمر يسطع الآن فوق مدنٍ
لم يبقَ فيها أحد .
نصف قمر يؤلمني
كانشطار وجهكِ بفأس .
تحت هذا النصف من القمر
الضعيف
حملنا أولادَنا إلى الأسرّة
بينما حملهم الآخرون
إلى القبور!

أمنية

في الباص
في الطريق إلى بيتكِ
وأنت تنظرين إلى شجرة محترقة.
إلى جثة.
عندما يرتجُّ جسدكِ
بسبب حصاة صغيرة
أو كبيرة،
في الطريق إلى بيتك
وأنتِ تتأمّلين يدا مقطوعة
أتمنّى
لو كنتُ
مكانها.

كتب

أفكّر في الكتب أيضاً
في تلك المناطق المنكوبة
من بلدي.
مَن يأخذها إلى الحمّام؟
مَن يضعُ إصبعين في أذنيها
كلّما بدأ القصف؟

أيّتها الأحزان الخفيفة

أيّتها الأحزان الخفيفة
أيّتها الآلام التي تنمو ببطءٍ
كنبتةٍ منزليّة
لقد أخذتْ مكانَك هذه المجازر.
سيظنّ الأطفالُ
أنّكِ دائماً على هذا الشكل.
لذلك سيقولون في نهاية مناماتهم:
"أيّتها الأحزان الخفيفة:
أين أنتِ؟".

ستبقى بقربك

النافذة مفتوحة
لكنّ الألحان لا تخرجُ منها
حتّى لو ضربتِها
بالكمان الذي تعزفين عليه
ستبقى بقربكِ.

وفائي ليلا

اسمي

اسمي
وفائي أحمد ليلا
في السادسة
ألثغ في اللسان
وأعرج من جهة القلب
ألف عصفور يحتشد في نمش وجهي
ألف غابة في أخضر عينيّ
ألف أغنية في قلبي الولد

اسمي... وفائي ليلا
انا الكردي الأشقر
ابن دمشق
دمشق كلها التي تومض في الذاكرة
قبل أن يحتلها أحد
قبل أن يسطو عليها غريب
من ركن الدين
الخانة خمس وثمانون
جدتي ثريا
وأمي قمر
هل يدرك أحدكم
ما معنى أن تكون أمه" قمر"؟

وأنا جميل يا الله
ألف شمس تعبر في مجرة عيني
ألف شهي في فمي
ألف حصان يعدو في تتابع إلتقاطاتي
للعالم بجزء أقل من الثانية
في طرفة عين... وأكشن واحدة
أسند الأرض بذراعي
وأعتقد أني نبي

اسمي... وفائي ليلا
وأستغرب أني مجرد شخص اعتيادي
يمكن أن يُنسى بكل تلك السهولة
التي تحدث
طوال الوقت.

امرأةٌ من حب، رجلٌ من هزيم

المغيرة الهويدي

كلّ يومٍ تعبرني الحرب
تزرع بدلًا من أغنياتك ألغامًا
تجعل أصابعي "ديناميت" وقنابل
وتصنع من شعري مشانق !

كلّ يوم تستبيح الحرب شبرًا
من خارطة القلب
تدنّسه بالخوف والرايات
وفوّهات البنادق
تنصب رشاشًا فوق كتفي
وكمائن في صدري..

كلّ يومٍ أعود إليكِ مثقلاً بالموت
مهزومًا أو منتصرًا..
بضحايا وقتلةٍ يتسللون عبر زفيري
إلى حائط مطبخك
يلعقون رائحة طعامكِ
ملاعقك صحونك
علب البهارات الملونة كأفراح صغيرة،
انشغالكِ بإعداد الطعام لقائمةٍ طويلةٍ
من الأخبار العاجلة!

كلّ يوم تغسلين آثار الدماء على ثيابي
تكنسين شظايا الزجاج في عروقي
تشعلين في مسامي حرائقَ لذيذة
بضحكةٍ تطغى على صوت انفجار لغمٍ
أو قذيفةٍ ضالةٍ في حَوْش صدري
بثرثرةٍ عن ثوبٍ مفخخٍ بالبنفسج
بخصرٍ يقترح الياسمينَ حزامًا ناسفًا..
ونهدٍ يتكوّر في يدي
يصبح أرجوحةً لصغارٍ خرجوا
من الخوف
إلى فرجةٍ ممكنة،
ثمّ ينفرون من انتهاك الهدنة
إلى شامةٍ تحت انتشائه!

كل يومٍ تحدثين جارتَكِ
عن مهمتِك الأصعب:
"إزالة آثار الحرب"
عن تفاؤلكِ بعودتي سالمًا،
وهذا يكفي
عن آثارٍ سيمحوها الحب
وجراحٍ ستتعافى بالأغنيات
عن قتلةٍ وضحايا يتسللون عبر زفيري
إلى شهيق النافذة..
عن رجلٍ سيعود من الحرب
سيعود مهزومًا إليك!

عندما رحلتِ

مالك مدخنة

عندما رحلتِ
لم تلوحي لي،
وصرت بعدها ألوّح مبتسماً لكل من أراه
حتى عمود الإنارة أذكر أني لوحت له
مرتين، فانطفأ!

لوّحت مرّة لنملة فطارت
ومرة لعصفورٍ فوقع!
وعندما لوّحتُ للمرآة، صفعتني!

أنا من أصابته لعنة الوداع وتعويذاتها!
أنا من لوّح للأشجار مرّة
فردت لي التلويح على هيئة خريف!
كذلك البحار التي ودّعتها
طفت عليها قلوبٌ ميّتة...
وكل نهرٍ كنت ألوّح له، كان يبكي مسرعاً
ويطرق رأسه في أول صخرة! ..
حتى السماء التي لوّحت لها
أمطرت فوق رأسي فقط،
ونبتت من ظهري يدٌ تلّوح! ...

اليوم
ولشدة ما لوّحت
سقطت ذراعي
ولم أجد سبيلاً لأعلق صورتكِ
إلا أن أطرق المسمار برأسي!

أنا الساحر

حكمت شافي الأسعد

أنا الساحر
أحملُ ثلاثَ حماماتٍ في قبّعتي
وأعلنُ أنني سأطلقُ ثلاثةَ غزلانٍ
في البرّية
فأجدُ الذئبَ قد سبقني إلى البرّية

أنا الساحر
كلّما وصلَ النهرُ إلى المدينة آخذه
بعيداً عن المقبرة
كي لا يرتوي الذين ماتوا عطشاً

أنا الساحر
أقصُّ شَعرَ البنات
وأرسلُهنَّ ليمارسنَ فتوّةَ الرجال في
الشوارع العريضة
وباصات النقل الداخليّ
والجامعات

أنا الساحر
أدعو الأطفالَ ليدخلوا في قبّعتي
ثمّ أُخرجُهم حَماماً ملطّخاً بالدم
وأُقنعُ أمهاتِهم بأنّهم ماتوا سعداء

أنا الساحر
أرسلُ الجنودَ إلى الحروب..
ثمّ أروي للآباء كيف سحرتُ أبناءَهم
إلى شقائق النعمان ليزيّنوا البلاد،
وأطلبُ منهم أنْ يفتخروا

أنا الساحر
أسحبُ الجبالَ من البحر
وأضعُها في ساحات المدن
وأسكنُ في قممها مثلَ عرّافٍ
يتنبّأُ بمقتله

إلخ..

أنا الساحر
أُمدِّدُكم في التوابيت
وأقطِّعُكم بالسيوف
ثمّ أخرجُكم أحياء لأُدهشَ العالم
ثمَ أقتلُكم
ثمّ أُحييكم
ثمّ أقتلُكم...

نفق العظام

حسّان الجودي

في عيد الوطن لازمتُ منزلي، ففكّرتُ بحساب أطوال الأنفاق التي داومتُ على حفرها منذ عشرات السنين. بعد ساعات من العمل الشّاق، توصّلتُ إلى أن مجموع أطوالها هو ١٠ كيلومتراتٍ. وهالني الأمر، بل أصابني بالفزع ! فهذا الطول لا يكفي للوصول من مدينتي إلى البحر المجاور للتلويح لـ(أوليس) التائه. ولا يكفي للوصول إلى الغابات، حيث من الممكن تحطيب أشجار المهود والتوابيت. ولا إلى المطار القريب، حين يلزم الهروب من المذابح. فكّرتُ قليلاً، واستحسنتُ أن أبدأ الحفر من جديد بشكل شاقولي، فهذا يبدو مريحاً جداً، ولن أضطرَّ إلى بذل جهد شاقٍ في حفر الصّخور، ولن تعوقني مقاومة الهواء البسيطة عن حفر آلاف الكيلومترات إلى السّماء. أهمسُ لنفسي، أنّه من الأفضل تحديد المكان المستهدف قبل الشروع بالحفر باستخدام GPS الحواس. وأنه من الأفضل تحضير الأدوات المناسبة لذلك. فخرجتُ من عيد الوطن، وبدأتُ بشحذ المئات من أقلام الرّصاص لضمان سرعة حفر النفق الطويل. لكنني في عيد الوطن الذي يليه، سأكتشف أنني لم أحفر سوى مترين! كان الهواء صلباً محتشداً بالهياكل العظمية، ولم يقدّمْ لي أحدٌ مبراةً جديدة!

الصيفُ سيغدو رمادا

عواطف بركات

أخمّنُ أن السديم سينتهي
والبحرَ سيلتهمُ حجارةَ الأرصفة
الصوت' سيعلو عاليا عاليا
فوق سفحِ النبيذ والمطر
لكن أخبروني الآن
من يوقدُ ظمئي في الحجرةِ المطلةِ
على الجنوب
حيثُ السماء تغازلُ التعب
وترسمُ غيوما مسودةً في المآقي
أخبروني
لمنِ المخالب على أعشاشِ
الدوري؟!
والضوءُ من سرةِ البقاء
يومضُ ويختفي
كاحتضار نجم في الأعالي
.....
الرأس رأسُ المدينة القاتمة
لكن هذا جسدي
ينتفضُ كريشٍ جائع
لعليّ أصيرُ مروحةً
في يدِ امرأةٍ شمطاء!
حين تقتلعُ العاصفةُ جذوري
وينضدني سائحٌ
كذكرى عن يومٍ مغبر في زقاقِ!
....
لا تتناهبي سائلي الأزرق
أيتها الكدمات
سأخيط لك فساتينَ
من دمي الأرجواني
وأطعمك صوتي المسلوب
غصةً، غصة
أيتها الراسياتُ على جلدي
كجوائزَ نبيلة
تعالي لنمسدَّ الطريق
سيغدو الصيفُ رمادا
بعد كل هذا
الحريق

كأي فكرة

هاني الملحم

كأي فكرة
عالقة في رأس جندي
خائف من التصويب على نجمة
تغرد خارج هذا البياض
أخاف أن أقول: أحبك
كي لا ترتجف من دهشة عيناك
فتضغط دون سابق كحل
زناد الليل على قلبي
ليستقر بين عيني سهر طويل
كأي فراشة بالغة
توقن أن الشمس جهنم صغرى
الفراشة المراهقة
تنذر خصرها لكل شعاع عابر
أخاف أن أقول: أحبك
كي لا يصير الاحتراق صلاتي
كلما قال لي قلبك:
أشهد ألا فتيل للنبض إلا صوتك
كي لا يصير رماد الدمع
ثورة الشك بغياب أنيق
كلما أشعلت في صدري
غابات صمتك الطويل
كأي متسول
يبذل كل ما في بؤسه
لإقناع رصيف بحزن دعواه
أريد أن تتصدقي علي
ولو بشق أحبك
كي لا يشتريني الفراغ
بدمع بخس وآهات معدودة
أريد أن تلتقطني عيناك
كي لا تستدل علي وحدة عمياء
كأي هارب
تدخله اللعنة في حقل ألغام
جربي أن تقولي: أحبك
أرأيت كان ينقصني
قليل من الجرأة ومجاز مفخخ
لأقول لك: وأنا أيضاً..

الحرب

عدنان المقداد

لمّا وصلتِ الحربُ،
كنت في مكتبتي، في يدي كتابٌ من
القطع الصغير
رفعتُ رأسي لأرى أيّة ضجةٍ تلك
فابتسمتْ لي
ومسحتْ على شعري
وأخذتِ الكتاب من يدي
وأشارت لي بالقيام معها، فقمت.
***
بأصابعها أخذت أصابعي،
وقالت - بعينيها - إنها أحبتني،
فصدّقت
ومشتْ في اتجاه الشمال،
ويدي لا تزال في يدها
فمشيت.
***
الحربُ من الشّمال، وأنا جنوبيّ
مازلت أعيش التباساً
لا يبدو أنها تنوي بيانه
فهي تبدي لغة جسدٍ
تتناقض مع سلوكها:
تختلس النظرات إليّ من بُعد
لكنْ تجتنب التدخين معي
تفتل شعرها، في حضوري، وتتعلّل
بحجج شتى كي تدور حولي

فإذا نظرت نحوها، أبدت وجهاً
لا ملامحَ له واضحةً
فأزدادُ توتّراً!
أقول لها: في صدري عواصفُ وبراكين
فتهدأ هي.
وإذا هدأتُ أنا، استجابةً لظني،
تركتْ هي هدوءَها مُلقىً على الكرسيّ
ورمتْ غضبها على الأرض،
فغادرتِ الأنهارَ رملاً
***
أخيراً،
قلت لها بوضوح إنني لا يمكنني
الاستمرار في مثل هذه العلاقة
وإنني، مهما ذبت عشقاً، سأفارقها
وطبعاً، من أجل أن يكون الهجران
أجمل قليلاً - قلت إنني لن أنساها.
وكنت صادقاً في ذاك.
***
مسحتُ غبارَ رحلتي معها،
بعد عودتي
الكتاب لا يزال في مكانه
فاستأنفت قراءتي.
***
كان الكتاب، أؤكّد لكم، عن علاقة
جسدية بين شاعرٍ وحرب.

وجهكِ العائدُ في الحرب

هانيبال عزوز

أسمائي كثيرة..
أدخِّنها، وأنتظر..
لكلِّ اسم تهمة..
وعن كلِّ أمنيةٍ عقاب...
** ** **
لم يأخذكِ مني أحدٌ من قبل...
كلَّما تنفَّستُ قبلةَ خدكِ..
نسيتُ السنوات الطويلة التي كنتِ فيها
بعيدةً عني..
وتألَّمتُ من تأخركِ خمسَ دقائق
أخرى...
الكتابةُ لا تملأ الروحَ بالخمر..
ولا السنةَ الجديدةَ بالخبز والشموع..
ولا فمَ العائدين من الحربِ بالماء
والسكاكر...
الكتابةُ خدَّاعةٌ..
تُقنعني أنْ أعضَّ خمساً غيرها من كفي
الثانية،
وتقول لي: لن تتألم...
هكذا إذن .
يفتحُ لي السجَّانُ باباً آخر ثم
يصفعني...
اسما أبي وأمي صفعتان...
واسمي، كما ادّعى وهو يهجِّئهُ
دون جدوى، من خراء...
ورمٌ تحت عيني..
زرقةٌ فوق خاصرتي
ولا شيء.. لا شيء غيركِ...
أتنفَّس الآن خدكِ...
(كنتُ أقول هذ)...
قاطعتني الذاكرة...
ورمتْ إليَّ أصابعي من جديد..
سامحيني...
إذ ما علاقة خدكِ الذي أتنفَّسه الآن
بخدي المتورِّم في ذلك الصباح من
السنة القديمة؟
كلُّ شيءٍ يبدو قديماً الآن...
كلُّ شيءٍ.. إلا وجهكِ..
وجهكِ الذي ضيَّعته
ثمانية عشر عاماً...
أرفعه الآن كتعويذةٍ
في وجه البغضِ والضغينة...
وجهكِ رُقية..
وجهكِ ماءٌ وخبزٌ..
صرّةٌ من ثيابٍ جديدة...
لم يتغيَّر، وحدي تغيَّرتُ..
خنتُ الشعرَ والعهودَ التي قطعتها..
قايضتها بمكائدَ من جمرٍ ورغبة..

وقضيتُ ليلتي الأخيرة في العراء...

لم أشأ أن أسألك عينيكِ الواسعتين

كم شتاءً يمكنني أن أحتمل..

كم جوريّةً يمكنني أن أحفظ لكِ

عن ظهر قلب..

كم مدينة ستزورين، دون أن أجهشَ

تحت شاخصةِ اسمها بالبكاء؟

أتحسَّسُ رئتي..

غمَّازةٌ صغيرةٌ فوق قلبي..

تذرف عطرَكِ...

وغمامةٌ بحجمِ سرَّتك

تحبس الشمسَ خلف النافذة...

** ** **

أعرفُ كم تعني لكِ التفاصيلُ الصغيرة

..

تلك التي لا أُجيد ارتجالها مرتين

كلما شممتِ ثيابي النائمة قربَكِ..

استيقظتْ مساماتُ جلدي

تجمَّعت كعيونٍ رمدة فوق سريركِ...

.....

أعرف كم تعني لك الموسيقى..

أوتارُ الجيتار..

الأجراسُ في ليلة الميلاد...

لكن صوتي نوتةٌ ممزَّقة

حوذيٌّ يجرُّ عربةً مثقلة..

ثم يرتمي مع خيولهِ الجريحة

عند بابكِ..

.....

أعرف كم يعني لكَ الورد...

لونهُ..

قبلةُ الشفتين..

فراشاتُ ثيابكِ التي حللتُ خيوطَها

جناحاً جناحاً..

ثم طيَّرتُها...

لكنني الآن وحدي..

ألمُّ أجنحةَ الفراشات التي تكسَّرت

خلفَكِ...

كي أطيّرها...

** ** **

الحربُ لا كما يصفُ العائدون منها...

الحرب ذاكرة القتلى فقط..

أمنياتُهم بالنجاة... أمنياتُهم

وخيباتُهم...

أجمعُ وجهكِ بين كفيَّ الآن..

أُقبِّله...

وجهكِ أُمنيتي..

السؤال

السؤال المبهم،
السؤال العتيق،
ينخر بفضول الذات
ولا يكف عن تكرار ذاته.
السؤال الذي كلما بحتُ به للهواء حولي،
يرتدّ عليّ كطعنة صاعقة.
رجل يحاول مباغتة خياله بفكرة ألوهيّة.

جسدي النّحيل ملطّخ بالضوء،
ينزف بي السؤال
يقضم قلق فمي
يجزّ عشب دمي
ويقدّمني مرعى للهباء.
امرأة كثيرة التساؤلات عن ماهيّة خلق الحب.

أريد أن أشي بالأولاد لله،
أخبره عن أسئلتهم الصغيرة،
حول - من هو الله -!..
وهي تمشي برؤوس
أصابعها نحو المعرفة،
وكيف تعثرّها أجوبة مقمّطة،
وتهرّبها نحو السماء.

السؤال يرتدي سروالاً أزرق
وجوروباً مثقوبا للتعرقات المفاجئة
يمشي حافياً، كي لا يصدر الفضول صوت طقطقته
ويضع فكرته كطاقية إخفاء.
أعرفه جيداً،
أشمّه بدمي.

أحلام عثمان

زنابقُ من ماتوا

هاني نديم

((ماذا يعني لهم أن أحداً يفكر بهم على أطراف الأرض؟

- حارس ثلاجة الموتى في حرب أهلية

-زوجة بحّارٍ تتبرّج ليليةً لزوجها الذي أكلته القواقع البحرية منذ صيفين

-طفلةٌ ليس لها من أبيها إلا نصف ابتسامةٍ على صورة الجدار..

واختلاف أهل الحي حول مآثره

-حارس الفنار لسفن لا تأتي؛ حفّار القبور في البلد الجذام

ماذا يعنيهم أن يغمّس شاعرٌ نصَّه بآلامهم معلّقاً جنّته على جحيمهم؟

لسفنٍ لا تعود وبحارةٍ أكلت الأسماكُ وشمَ زنودهم،

تمشي القصيدةُ على اليابسة))

"بعنوان رديء مثل هذا.. لا تلتفت لنا أرواحهم"

ضاع دمُ الحزن
بين المنازل
وتوزّع
مع تفرق المعزّين
في المساء
لم يبق
سوى رائحة القهوة المرّة
الملذوعة
بالنحاس العتيق
والبكاء

خرج الحزانى
إلى أفراحٍ محتملة
وحده الوطنُ
ظل يكنس الحسرات
في سرادق العزاء

****

بشكلٍ متسرّعٍ
خلعَ على نفسه
لقباً وجده في الشارع
ومضى واهماً أنه
يستطيع التسكع . الآن .
في المستقبل الأزعر

وكمبررٍ
لإشعال لفائفه
في الليالي الطوال،
وصراخه في وجه الأصدقاء،

أحبَّ امرأةً طاعنةً في القهر
والحرائق
بشكلٍ متسرعٍ
أيضاً
بشكلٍ متسرّعٍ
أكثر من العادة هذه المرة
قرّر أنه يصلح للحرب
لم يكن يعلم
أنه أربك دافنيه
بتكدّس الفراشات
على نصف ابتسامته
*****
من سمّاك وطنا؟
ها نحن نعبر مطأطئي الرؤوس
تحت سمائك الواطئة المزروعة
بالقناصين
نصفنا مات
ونصفنا صار "نصفه" حفار
قبور..
ونصفه
كفنا
من سمّاك وطنا
ومن مِن الأوغاد وظّف حزننا
سرق الحقل والبلاد والخوف
والأوجاع
والجنى
وكيف لنا بعد أن نعطيك ظهرنا
نصفنا يقاتل نصفنا
أينّا فاز..
سيحمل ثأر(نا)
****
ورأيت فيما رأيت
الوطنَ وهو يشمّر عن ساقيه
ويعبرُ نهرَ الدماء
باحثاً
عن "شادر" عرس
ويشهق بموالٍ على مقام " نوى"
فكرت أن
أشتغل
كشرطي مرور
لتنسيق زحمة التوابيت
وأسماء الميتين
أفكر
أن أصنع سفينةً
ولا آخذ (نوح) معي
بل
آخذ..... الطوفان
******
عليّ الموت
وعليك قبري
والحربّ عليّ وعليك نصري
عليّ الورد وعليّ المزهرية
وعليك
أن
تغمض عينيك شجىً
وتغني كلما مسّ الريحَ
عطري

جدار

وداد سلمون

لستُ قلقة،
وهذه عادة يابسةٌ على جسدي
فأنا حائطٌ من شهد الطين،
هشاشته مفضوحة حتى للعصافير...
كما أنه لا يحظى بنعمة استنادك.

مبتور الذراعين،
ويشرف على مقبرة،
لا يد تمس،
سوى الريح..
أيقلقُ حائطٌ باردٌ يجتازه التلف
كلما اخضرّ فيه المطر ؟

لا
لا تحاوله بكلمة،
أو تحية،
أنت من أغلق وجهه بالغبار،
وإن أردتَ أن تبكي...
فابكِ بعيداً..
دموعك ريح الشرق.

القلق غادر فمي
ابتلعته كماء مالح
وبقي صفير الزوابع.

حتى القبور
كانت تشكو في الليل،
أنينَ جدارٍ ينهار.

وأنا ذاتُ أخرَى أذرقُ على مهلٍ بعيد

يزن المصري

عَلَىْ أَبوابِ المَدِينَة

يَبيعُكَ المُتسوِّلونَ اللَّهَ وأَنبياءَهُ

بِقِطعةِ خُبزٍ أَوْ بِخمسِينَ لَيرة

فِي سَاحةِ السُّوق

يَنظُرُ إِليكَ البَائِعونَ كَحفنةِ مَال

وَيدعُونَكَ لِبِضاعَتهمْ كَأَنَّها الجَنَّة

فِي بَيتِ الكَادح

نَمليةٌ تَشكُو مِنْ خِوائِها وَامرأَةٌ

تَعتَصِرُ ضرعَها فِي فَمِ ابنِها

فِي قَصرِ السَّيد

تَجتَمعُ الرَعيَّةُ فِي قَاعَةِ الطَّعام

وَيَأكُلونَ كَأَنَّها المرَّةُ الأَخِيرة

عِندَ الثَّانية عَشْرةَ

يَهرَعُ النَّاسُ لِخلعِ وُجُوهِهِمْ

وإِخفائِها تَحْتَ وَسائِدهِمْ

لَا أَحدَ هُنَا

يَمتَلِكُ وَجهَاً وَاحِداً،

لَا أَحَد.

نصوص

سوزان ابراهيم

لستَ
إلاّ
إنْ
أحببتُ .
إنْ
لم أحبْ
فإنك
لستَ.
إن لم تكن
عشب الدرب
وبوصلة القمة
فإنك
لستَ.

إن لم تكن
شياطين الشهوة
وصراط التصوف

إن لم تكن
خشب التابوتِ
وشاهدة القبرِ
فإنك
لستَ.

إن لم تكن
واحدي... أبدي
فإنك
لستَ.
****

الأنثى التي ترتديني
أكثرُ مما أقولُ
أكثرُ مما أعرفني .
هي تماماً ما لا أقولُ
ما لا تعرفُ .
****

وقد انتُشِلتُ
من ركامِ الحياة
رأسي فارغٌ وخفيفٌ
كغيمة صيف
وقلبي مثل كونٍ
في بداية خلقهِ
مثل صفرٍ له عينٌ عميقةٌ
عينٌ ترى اللاشيء
****
لم أكُ فخورةً بي كما الآن:
حاصلُ ضربي بالحياةِ
يساوي الصفر
نقطةٌ عمياءُ بصيرةٌ
عدمٌ خصبٌ مطلق.
(1)
بالكادِ تغيبُ الشمسُ عنكِ
فلمَ أنتِ باردةٌ جداً
بلادي!
(2)
"هنا" التي صارت
تعني "الغربة"

بالكاد تشرقُ الشمس
الطقسُ باردٌ جداً
لكن الحياةَ دافئة.

البدايةُ يومٌ بلا أمس
النهايةُ يومٌ بلا غد.

عُقدُ الصمغِ
ضماداتُ شجرةٍ جُرحَتْ
برصاصِ الصيادينَ
عُقدُ الصمغِ دمُ النسغِ
الذبيحِ
بخورُ الحضرةِ المقدسةِ.

لا تقتربْ أكثرَ
دَعْ جنينةَ وقتٍ صغيرةً
تنمو بيننا
لا تلتصِقْ بي كوجهٍ بمرآة
دعْ زقاقاتٍ حميمةً
تنمو بيننا..
تُسنِدُ بيوتُها بعضَها بعضاً
دون أن تتماهى.
خلِّ الضَّوءَ يعقِّمُ مَساماتِ
الزَّهرِ النّابتِ بين مقعديْنا
لا تلتصِقْ بي
إلاّ لحظةً.. أو اثنتينِ
على أبعدِ تقديرٍ
كي يتلاقحَ العَبَق.

رحلة عطرٍ شاقة

دلشان آنقلي

على سيرة إسمي
أبْحِرُ مع الفرح
بِصمتِ زفاف الأشجار
ذاتَ ربيعٍ
و الأزهار أزرارٌ
تحمل أسرار النوروز في ثوبي،
يُدّر عطراً شاقاً، بإلكادٍ أتذكره
في ذلك العطر أكونُ مرتين

***

عندما وِلدتُ
كانت أمي تُشذَبُ النباتات
- ألف سلام عليكِ -
و تُقلّم أغصان شجرتها الوحيدة
التي كانت تظن أن باقي الأشجار
تغار منها
لأن لهم ذاتَ الظل
فسمتني دلشان
بما يشير إلى الفرح و السلطنة
و قلباً عائماً بين ندى الحشائش
لي صفات الأشجار و أحسدها
كوراثةٍ لمقام الصّبا من فرط العاطفة
لكن ليس لي ظلها

تأويلُ الوراثةِ ناقصٌ عن موعد الناي
بِظلٍ و نَفَس عطرٍ
و انكساراتٍ لخصر الكمان
محدّقاً على جذوعٍ نحيلةٍ
في غابات الصنوبر ،
علماً أن العالم بحجم غدتي الصنوبرية
يشتكي نقصاً حاداً في هرمون السعادة.

هل كانت تشعر أمي؟
بأنها هي الحاملة
مناعة الفرح المكتسبة
و الموروثة قديماً
من الجبال ..
و آبار الحب المحفورة أصلاً

أرمي بنفسي في إسمي
أبحث عن الندى
الذي يظهر و يختفي
كل غروب ..
و في آذار
يصيبني ندمٌ كثيرٌ
لم أعثر على الربيع بعد.

في الليل

انعام يونس

في الليل أخرج الشمع من أصابعي
وأقول للشمس التي نامت
لو انك نسيتي شرارة في قلبي
لكانت النجوم تسقط من أظافري
وتحك ظهر المساء ..
في الليل أقلب الوسائد
أفتش في كتف الوقت
عن تميمة علقتني بك أكثر
سأقول للحب الذي يكتب التعاويذ
أن النهر في القلب لحية وعمامة
وكتاب حكمة كامل
وأن المدينة التي جعلت شوارعها
تحت عيني متعبة
وأن الحمام الذي يأكل السماء
يخبئ نوافذ من احب
أقول للحب الذي أمسكني من ذراعي
توقف عن تسمية نفسك

فاتها أن تخبرك

عائشة بريكات

..فاتها أن تُخبركَ...

أنكما...

ما افترقتما..
لكنّ الطريق تشّعب!..
و ما عادت أنفاسك تملأ رئات الأرصفة المختنقة بالماء، و ما عاد الطريق يزفر طمي تبريراتك !!

هل هو زكام الرّجفة يا ترى؟
أم هي حرارة إياباتها الساذجة ؟

حقيقةً : لا تعلمْ!
ولا تعلمْ أين وضع النسيان حقيبة أدويته المهدئة لأرق الأسئلة!..
ولا تعلمْ لماذا يتكاثف الماء على مزلاج النافذة المقابلة للسرير!
و لا تعلمْ كيف يتعاقب الصيف في غرفة الجارّة العانس ، وكيف تجرأت على وهْبِ كامل ملابسها الصوفية لزوجة الحارس .
و كيف يتغير الطقس فجأة حينما تلمح من خلف نافذتها الرجال وهم يتجهون نحو الحانة الوحيدة في الحي .

ما تعلمه فقط....
أنّ جدتها أورثتها قلبها مناصفة مع أمها، أمها التي لم يتسنّ لها إهداء أي شيء
فقد تبرعت بما تمتلك من قطع نحاسيّة لإخوتها الصِبية كي يبتاعوا المزيد من أوراق الجرجير و مرطبانات العسل و حبة البركة،
يوم وجدتها تركل القِطة خارج عتبة المنزل في يوم شديد المطر
ثم تجلس بهدوء مصطنع و ابتسامة جوكندية خلف طاولتها

رَجُلٌ وامرأة

ريتا الحكيم

رجلٌ وحيدٌ...
امرأةٌ وحيدةٌ...
في حلقةٍ مُفرغةٍ، يدورانِ معًا
اللقاءُ العابِرُ ابنٌ عاقّ لعُهرِ اللحظةِ
حينَ تنتشي بوهمٍ يبتدعُ حجّةً ليزحفَ على ركبتيهِ
مُتوسّلاً هذا العالمَ الباردَ
وينقشَ على صقيعهِ وجهيْنِ
التقيا في منتصفِ العزلةِ

أعلمُ أنّكَ تتنصّلُ من دفءِ الكلمةِ بمهارةٍ
وأنّني أطوي صفحتَكَ بعنايةٍ فائقةٍ
كانَ منَ المُمكنِ جدًا أنْ تصرخَ
ولكنّكَ اعتدتَ الصّمتَ وسطَ ضجيجي كعرّافٍ
يمتهنُ الشّعوذة على خطوطِ الوَجَعِ
لا يُمكنُ لليقينِ أنْ يُعانقَ المُخاتَلةَ
ويشتهيَ شفتيْها
أو حتّى أنْ يُضاجِعَها

المرايا المشروخةُ، توحي لكَ أن تتستّرَ على ادّعاءِ الموتِ
بوحدةِ التّرابِ لكليْنا
كان منَ المُمكنِ أن تتعرّى تساؤلاتُ الوجودِ
أمامَ ناظريْكَ
وتُعاقِرَ الخمرَةَ في حُضنِكَ بتأفّفٍ لا يُرضي نادلَ البار
حين تتّهمُهُ بفسادِ النبيذ
أو تقفَ على ناصيةِ المعنى
كامرأةٍ مُستهتِرةٍ تتسوّلُ الحُبّ
من الفيتريناتِ
وتُغويكَ لتدسّ في عبّها بعضًا من نزقِ موتي
بين راحتيْكَ

يا غفران الضوء

نور طلال نصرة

أرتجف كأن أحداً سرق زمناً من داخلي
ومضى يكوّر زلال الحلم
حتى شفّ الخوف في وجهي.
ولأن جرحي غير قابل للفتح مرتين
أقلّب التراب في كفّكَ
أبحث عن جذور اللهفة.
*
حقلٌ يبتلع نساءه
يمضغُ أسرارهن
وتُفتح الصدور
لحراثة مُبكرة.
القمر..
وحمة بين النهدين
يفتح ثغرتين في شفق الرؤية
يتفقد صلتي بالأرض
وتنتهي بيننا الحدود.
*
الجو مغبر
أطوي شفته العليا
أتكئ على تثاؤبه
أحفر له مكاناً بقربي
يا غفران الضوء
يا قيامة الدمع تحت الجلد
اتبعني،
اتبعني إلى مجاهل الأرض
سنتوهج عند حواف القمر.

(مقاطع من نص طويل)

مروة ملحم

كنت لأنام حزينة ووحيدة وراضية
لكن صوتاً مألوفاً سقط في حضني
سقط وتفتّح
قلت فليكن الصوت زورقي
وإن كنت لا أعرفه
فربما يستريح على قدمي المطويتين
ويدفئ قلبي
وربما أكون أعرفه
فأخبئه من الليل والحيرة والندم

الليل أضعه في قنينة
والحيرة في إجابات فاترة
والندم أسلّيه وأثلمه وأتركه ينام مخدوعاً، كأنه ليس ندماً
ويبقى الصوت الغريب نائماً في حضني دون قهر

كنتُ لأنام حزينة وراضية
كتراب فوق جثة
لكن غابة من القهر تفتحت في قلبي اليابس
غابة بغربان ثملة تطير وترتطم بالأشجار ويسيل سوادها على الأغصان
أغصان قهر سوداء تعلو في وحشتي
فهربت مثل مجرة مطعونة بالغيرة
هرهرتْ أنجمي في الطريق إلى دمعة واحدة
وخفت من جسدي كما يخاف شراعٌ ممزق من ريح عاتية
هربت مذعورة مثل صرخة تعبر الصدوع
وتبعني جسدي يلوح بالأسرار والحجارة والكوابيس.

نجوى هدبة

كدائما

وكدائما..

يـؤَنْسِن ليَ الاشياء

ها هو تبغ غليونه

يتابع خطوي اليه

و يرقص دخانه مع نبيذ خصري

تلك المنفضة تلمع

و تحدّق ببياض صدري

لتنسى احتراقا مس شفتيها

و ذاك البلبل

ما زال يغنّي على موسيقى

"لفريد الاطرش"

الليل

يأبى أن يكنس النجوم

فيغازل شَعري

يسرق من شفتي قبلة

يُعلنها التماعة

ثغر القمر

تبًا للدّبابيس حين يعجز الحنين عن فكاكها

أراها تنحني بين أنامله

كما أنا

أنحني

و تلك الستائر الماجنات

تتنحى لانطفائي

انا المذهولة من قرمشة الفستق

و هو..

يتلذذ ملحها

ليجفّفني بلهاثه

آخر قصيدة لي

خالد القادري

قلتُها صمتاً: آخرُ قصيدة لي
أصغى العالم كلُّه إليها
قالها كلُّ شيء معي
كلُّ شيء تألم بصمت وباحَ بها
الأمواج رشقَتها في وجه الهواء
الثمار نزفَتها على الأيدي وعلى الأرض
الوحوش رقصَتها بعنف أمام الإله
السيارات رافقَتها
إلى حيث هي في كل مكان
الحضارة همسَتها صخباً
ودخاناً وحروباً للسماء
المعامل المرافئ العواصف العيون
الأشرعة الطيور الساعات شارات المرور
والطرقات كلُّ شيء أدى بها إليها
كلُّ شيء استهلَّها بشاطئ صدره
كلُّ شيء كانَها في اللحظة ذاتها
سمعتُها أنا أيضاً
تأتي من البعيد البعيد
تهدرُ في داخلي و من كلّ مكان
تُهمهِمُ من أعمق نبضة في قلبي حتى
أقصى محيط
شرّعتُ الأبواب كلها
وسمحتُ لها بالعبور
فقط سمحتُ لها بالعبور

أيها الصمتُ
أيها الصمت العظيم
أيها الصمت المتغلغل بصمت في العالم
في المسافات بين القارّات الحزينة
وبين الأصابع
بين الحدائق والمقابر والأجساد
المتعانقة المتعرّقة
في شقوق الجدران والقلوب و الصحارى
في الأزقة في الشرايين في الأصوات
في هياكل القصص المتهشمة
في آثار البلاد في آثار الكلمات
على أجسادنا
في ثياب المفقودين وحركات المقهورين
بين الأراجيح المهجورة
وذكريات العاشقين
بين شفتَيْ كلّ جرح لا يدري ماذا يحكي
أيها الصمت الحزين
أيُّ كلام عليه أن يملأ
هذي الفراغات السحيقة
أيُّ كلام يمكن أن يتشكل كما ينبغي
أيُّ كلام يمكن أن يحمل عنك
كلّ هذا الوجع
بصمتٍ يتحمل عنك كلّ هذا الموت
ويتفتّحُ كأزاهيرَ لا تموت.

كلمات كاريكاتورية

نجد القصير

(1)

وها أنا ذا أُعاتبُ الحياةَ من جديد؛
لا أطلبُ منها شيئًا
فتأبى إلّا أن تُعطيَني ظهرَها.

(2)

حبّةُ الأرزّ
التي كنتُ قد كتبتُ عليها اسمكِ.
اليومَ، أسكَتُّ بها جوعي.

(3)

مَن أنا لأقولَ لك أُحبّك،
في عُنقك مئاتُ العشّاق
ومثلهم من الخناجر في عُنقي.

(4)

إنّني مدينٌ بالكثير
لأولئكَ الذينَ لا يملّونَ
من الحفر في طريقي
بسببهم تعلّمتُ الطّيران.

(5)

ذلكَ الفقير؛
كُلّما حاولَ أن يلتقطَ أنفاسه
التقطها أحدٌ سِواه.

(6)

كم كانَ يخشى على الغابة
مِمّا يدورُ في رأسه؛
عودُ الثقاب.

زيّنوا المرجة

بسمة شيخو

سمعتُ أغنية "زيّنوا المرجة"
فبكيت
داخل كلّ دمعة قصة
ها هي دمشق ترتسم مالحةً
على وجنتي،
الخرائط تصنعها الذكريات.
...
الشّمسُ قريبةٌ هنا
ورؤوس النّاس ملساء كأعواد الثقاب؛
يوم الحريق قريب،
سأتأمله بهدوء
كقمرٍ صامتٍ في زاوية سماء زرقاء.
...
الحياة هشّةٌ
نفخةٌ صغيرة من فم الموت
ونتطاير كزهرة كسّار الزبادي.
...
المآذن أعناقُ المدينة،
قطعتْ الحرب بعضها
فسالتْ التكبيرات في الشّوارع؛
وحدي أتجوّل معها
في أحياءٍ مدمّرة
أركض سريعاً
أخاف أن يمسكني اليأس
وأصبح حزينةً كصورتي في المرآة.
...
في البيت المقابل المهجور
قميصٌ منسيٌ على الشّرفة،
في الليالي الشتويّة
يشتاق إلى دفء جسد صاحبه،
يعانق حبل الغسيل البارد
ويغفو،
كذا أفعل بوسادتي حين أشتاق إليك.
...
لا أثق بالغد كثيراً
بابي على ظهري
ومفتاحي بيدي
أغادر مطمئنة.
...
خلسةً أحاول سرقة قدميْ ميت
أحتاج إلى طرقٍ مختلفة،
أنا الذكرى المكررة
التي لم يسمع بها أحد،
العشبة المحبوسة بين أحجار الرصيف
الزّهرة التي لن تذبل
على شاهدة قبر ذاك المجهول.
...
بحذرٍ أتحرّك في الحلم،
أجمع من الزينة ما يكفي لساحات
دمشق
صباحاً أغني "زيّنوا المرجة"
أبتسم،
أغمز حذائي الجديد
خطواتكَ ستحملني إلى هناك.

مقطع من نص

محمد بشير العاني

نطأطئ الرؤوسَ ونمضي

لا ندري أين نُسقِطُ آخر الدّمع

وأين تدمعُ فينا عناقيدُ الختام

نخالُ الحرابَ نجوماً

نقول "هنا يستريح الغريب"

فلا نستدلُّ إلا على جثث الرفاق

نقول هنا بعد طعنة في الظهر

أو طعنتين

هنا.. بعد أن نمشي وراء جنازة هذي الأرض أو تلك

هذا الشعب أو ذاك

هنا يستريح الغريب

هنا.. بعد أن تكلّ عصا الطاغية.

نصوص

مروان علي

حِينَ غَادَرْتُ حَلَبْ

وَحِينَ غَادَرْتُ حَلَبْ
رَأَيْتُهَا تَنْظُرُ إِلَيَّ
وَتَرْفَعُ يَدَهَا

اَلْمُدُنُ كَالْبَشَرِ
تَبْكِي بِصَمْتٍ
حِينَ تَشْتَاقُ
وَحِينَ تَكُونُ وَحِيدَةً..

دِمَشْقْ

اَلْكُرْدُ الَّذِينَ غَادَرُوا
وَانْ وَدْيَارْ بَكْرْ
فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دِمَشْقْ
تَرَكُوا خَلْفَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ
وَحِينَ وَصَلُوا
وَجَدُوا الْجِبَالَ
فِي انْتِظَارِهِمْ

اَلْكُرْدُ
شَمْسُ سُورْيَا الْبَعِيدَةُ.

رَائِحَةُ دِمَشْقْ

[إِلَى فَارُوقْ مَرْدَمْ بِكْ]

حِينَ ارْتَفَعَت الطَّائِرَةُ
فِي سَمَاءِ دِمَشْقْ
اِشْتَقْتُ إِلَيْهَا
وَحِينَ وَصَلْتُ إِلَى هُولَنْدَا
صَرَخْتُ:
- أَيُّهَا الْغَرِيبُ!
وَالْتَفَتُّ

بَعْدَ يَوْمَيْنِ، صِرْتُ أَبْحَثُ
فِي أَمْسْتِرْدَامْ،
بَيْنَ شَوَارِعِهَا الضَّيِّقَةِ
وَبُيُوتِهَا وَأَشْجَارِهَا،
عَنْ رَائِحَةِ دِمَشْقْ

أَحْيَانًا يَتْرُكُ الْغُرَبَاءُ
رَائِحَةَ الْمُدُنِ
اَلَّتِي جَاؤُوا مِنْهَا
لِغُرَبَاءَ آخَرِينَ..

سُورْيَا

لَا أُرِيدُ
مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ شَيْئًا
سِوَى أَنْ تَعُودَ بِلَادًا
أَمْشِي فِي الشَّوَارِعِ
دُونَ خَوْفٍ
وَحِينَ أَتْعَبُ
أُسْنِدُ ظَهْرِي إِلَى جِذْعِ شَجَرَةٍ
تَعْرِفُنِي
لَا أُرِيدُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ
سِوَى أَنْ تَعُودَ بِلَادًا
وَنَعُودَ بَشَرًا
نُحِبُّ وَنُغَنِّي
وَنَنْسَى أَنْ نَمُوتَ.

خوْفٌ

تَنْظُرُ أُمِّي خَلْفِي وَتَبْكِي، وَأَنَا أَسِيرُ وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا. يُشْعِلُ أَبِي سِيجَارَتَهُ، وَيَنْظُرُ خَلْفِي وَيَبْكِي، وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهِ. تَبْكِي أُخْتِي الصَّغِيرَةُ، وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَيْهَا.

لَمْ أَكُنْ جَبَانًا فِي حَيَاتِي، وَلَمْ أَكُنْ شُجَاعًا أَيْضًا. كُنْتُ أَخَافُ مِنَ الْوَحْدَةِ، كُنْتُ أَخَافُ مِنَ الْمُدُنِ الْكَبِيرَةِ، كُنْتُ أَخَافُ مِنَ الْبُيُوتِ الْبَعِيدَةِ، كُنْتُ أَخَافُ مِنَ الْأَبْوَابِ الْمُغْلَقَةِ، كُنْتُ أَخَافُ مِنَ الْأَشْجَارِ فِي الْخَرِيفِ، كُنْتُ أَخَافُ أَنْ تَتَوَقَّفَ الْأَرْضُ عَنِ الدَّوَرَانِ، وَأَظَلَّ وَحِيدًا وَغَرِيبًا هُنَا.

مِثْلَ حَجَرٍ غَرِيبٍ.